في عجمي الحركة غير السكون السالم الآتي في نحو بنين فان حكمه حكم الابنا نحو قوله تعالى آمنت بنو
اسرائيل وان كان جمع المذكر السالم مطلقا ظرف لمعنى التشبيه المفهوم من اتحاد الحكم اي
زمانا مطلقا او في جميع الاحيان سواء كان واحده مؤنثا حقيقيا نحو اذا جاءك المؤمنات
وقال النسوة او مذكرا حقيقيا نحو جاءت الرجال حكم ظاهر غير الحقيقي لتأويله بالجماعة ولم
يأولونها جمع المذكر السالم كراهة اعتبار التأنيث مع بقاء صيغة المذكر وانما شبه الجمع
بظاهر غير الحقيقي ولم يطلق لان مضمره ليس كمضمره لان مضمره يستلزم التاء او الواو في
الذكور العقلاء والنون في غيرهم نحو الرجال او جاؤوا والليالي والايام مضت ومضين وضمير
العائد الى صيغة جمع التكسير للذكور العاقلين غير الجمع المذكر السالم احتراز عن العاقلين
اذا جمعوا سالما فان ضميرهم الواو ونحسب بقي الزيدون والمسلمون نجاؤ الاجاءت و
قوله غير كغيره السابق في الاعراب فعلت اي ضميرها بوزن فعلت وهو هي المسكين فيه المقرون
بالتاء الساكنة هي تاء التأنيث وضمير موزونان فعلوا وهو هم نحو الرجال جاءت او جاؤوا
بالتاء الساكنة للتأنيث بتأويل الجماعة او بالواو لكونها موضوعة لهذا النوع من الجمع
والنساء اي ضمير نحو النساء من جموع المؤنثات على طريقة عموم المجاز او على اراده
الصفة المستمرة من لفظ النساء كما في نحو كلم فرعون وموسى او المراد ما في حكمها من
المؤنثات اللفظية والمعنوية وكذا التأويل في قوله والايام اي ضمير الايام من ضمير جموع
المذكر غير العاقل فعلت وفعلن اي ضميرها اما التأنيث فبتأويل الجماعة واما النون في
الايام فلكونه جمعا لغير العقلاء والنون وضعت لهذا النوع من الجمع كالواو ووضع جمع
العاقلين واما في نحو النساء فللحمل على جمع غير العقلاء اذ الاناث لقلة عقولهن تجري
مجرى غير العقلاء المثنى شرع في تقسيم آخر للاسم باعتبار الافراد والتثنية والجموع بين
النوعين وهما المثنى والمجموع ليعلم ان ما هو اهما المفرد وما لا احتصار وقدم المثنى على
المجموع لسبق عدده على عدد المجموع ولقربه بالمفرد ولسلامة لفظ المفرد فيه البتة لكنه

ولعدم

ولعدم اختصاصه بشرطيه بخلاف الجمع للاختصاص احد اقسامه بالذكور العقلاء وبأن
يكون افعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مستويا مع المؤنث ولا بتاء تأنيث كعلامة و
القسم الآخر وهو الجمع بالالف والتاء بالمؤنث او بالمذكر الذي لم يكسر او كان من صفات
غير العقلاء او خماسيات وان لا يكون فعلاء افعل ولا فعلان فعلى ولا مستويا معه
المذكر ولا مجردا عن التاء من صفات المختصة بالمؤنث والقسم الثالث وهو جمع التكسير
بسماء الصيغة وتوقيف الوضع ما لحق آخره الف نحو مسلمات والزيدان او ياء نحو مسلمين
والزيدين وانما اختير لزيادة التثنية والجمع السالم حروف العلة لكثرة دورها فخصت
بعضها تقليلا للاشتراك وخصت الالف بالتثنية لكثرتها وخفة الالف ولكونها
ضمير التثنية في الفعل ولكونها آخر لفظها وانتما والواو بالجمع لكونها للجمع ضميرا و
عاطفة وحظها جمع المثنيين ثم زيدت الياء بكثرة الابنية التثنية والجمع السالم
ليتوسل الى تعليل الاشتراك في الاحوال والاركان الالف والواو في الاحوال الثلث
وفرق بينهما بحركة ما قبل الياء ففتح في التثنية لوقوعها قبل الالف وكسر في الجمع فرقا
مفتوح ما قبلها صفة سببية لقوله ياء اي ياء فتح حرف حصل قبلها او فوق ما قبل
الالف ونون والحق تأخير ذكر النون عن قوله ليدل لعدم تأتيها في هذه الدلالة
بل هي عوض عن الحركة والتنوين مكسورة للتعادل ولان الاصل في تحرك الساكن
الكسر كما عرف ولئلا يثقل اللفظ بتوالي الامثال وهي فتحة ما قبل الالف والالف
التي في حكم الفتحتين وفتحة النون ليدل لها لحق آخره ذلك له وفيه او كل واحد من
الالف والياء وفيه او اللحوق وفيه نظر لاشتماله على لحوق النون ايضا ولا دلالة لها
على ذلك على ان معه مثله في اللفظ او في الوحدة بقرينة قوله في الجمع ليدل على
ان معه اكثر منه من جنسه في المعنى لا من خلاف جنسه فلا يجوز العينان للشمس
والباصرة الا على عموم المجاز خلافا للاندلسي فانه يجوز عند تثنية المشترك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)